الحرف29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

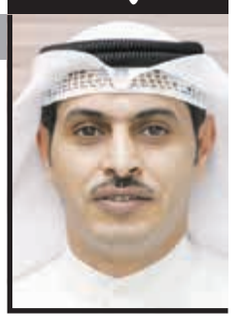

البابطين ومفتاح مدينة الجهراء

عندما تحتفي مدينة عربية بعراقة مدينة فاس المغربية بمواطننا الأديب الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين فهذا مبعث فخر لنا، وهو ما تحقق عندما منحت المدينة البالغ عمرها 1200 عام مفتاحها للعم عبدالعزيز في احتفال رسمي أقيم في نهاية يناير الماضي باعتباره صاحب إنجازات حضارية ثقافية في المدينة منذ اكثر من 20 عاما ويزيد عبر مراكز ومنتديات ثقافية أقامها في المدينة برعاية المؤسسة الثقافية العربية الأكبر التي تحمل اسمه.

□ □ □

وتقليد أن المدن تمنح مفاتيحها لأي شخصية تكون ذات إسهامات في المدنية اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية وبهذا التكريم تعتبره المدينة مواطنا شرفيا وتدل رمزية منحه المفتاح (عندما كانت المدن محصنة بأسوار وقلاع) انه يحق لمن تم منحه المفتاح دخولها في أي وقت شاء والإقامة فيها، هو تقليد يعود لمئات السنين وتتبعه كثير من المدن العريقة.

□ □ □

وفي الكويت لا يوجد لدينا قانون لتنظيم منح المدن مفتاحها لشخصية أسهمت في أي من المجالات الفنية أو الأدبية أو خدمة المجتمع، كما لا توجد لدينا اصلا في الكويت ثقافة منح المفاتيح لأي من الشخصيات البارزة سواء من داخل الكويت أو من خارجها، وشخصيا أرى ان المدن التي يمكن ان تحمل اسم «مدن» من ذوات الأسوار بمفهومها الجغرافي التاريخي في الكويت، مدينة الكويت العاصمة ومدينة الجهراء، لكونهما تاريخيا كانتا مدينتين محاطتين بأسوار، ربما كانت الكويت الأكبر والجهراء الأصغر لكونها عرفت بالقصر الأحمر الذي هو نواة هذه المدينة العريقة، وأستغرب ان أيا من المدينتين التاريخيتين لم تمنح مفتاحها لأي شخصية من قبل، أعني حتى بعد اطلاعنا على تلك الثقافة لم يدخل هذا التقليد التاريخي الجميل النبيل الى ثقافتنا.

□ □ □

لذا اقترح بأن تقوم مدينة الجهراء بالبدء بالعمل بتقليد منح مفتاحها لشخصيات رائدة، وليكن البدء بمنح مفتاحها الاول للشاعر الأديب عبدالعزيز سعود البابطين، أولا لكونه يستحق، ثانيا لأنه يعتبر أصلا ابن مدينة الكويت «العاصمة»، فمنحه تقديرا وتكريما وبدءا بتقليد نبيل أولى ان يكون لشخصية كويتية، وثالثا لأن منح البابطين المفتاح ليكون أول شخصية سيضع معايير عالية جدا لاختيار الشخصيات المستحقة اللاحقة سواء من داخل الكويت أو خارجها، وانا هنا أدعو محافظ الجهراء فهد الأمير للنظر بعين الاعتبار للأخذ بفكرة منح مفتاح مدينة الجهراء لشخصيات كويتية وغير كويتية مستحقة، على ان يكون تقليدا شبه سنوي، وأعتقد انه من المناسب جدا لأن تكون الجهراء أول مدينة خليجية تسير في ركب ثقافة المدن التي تمنح مفاتيحها، والأمر في النهاية تكريم رمزي اكثر من كونه تكريما مكلفا.

□ □ □

توضيح الواضح: الأديب الشاعر عبدالعزيز البابطين بمؤسساته وإسهاماته الثقافية المتعددة تجاوز الى العالمية وفكرة ان نكرمه محليا و«جهراويا» تحديدا هي ان نعيد ترتيب الأشياء فلا يعقل ان يكرمه العالم من حولنا ونحن ننظر في الأمر، مرة أخرى الأمر ليس إلزاميا لأحد ولكنها مجرد فكرة ارى انها مستحقة لشخصية كويتية ذات إسهامات عالمية.

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م.غنيم الزعبي

حل كل مشاكل المرحلة الابتدائية هو بالخمس حصص

شعندك قاعد هني؟ رد واحد من زملائه في الصف «أخذ راسي في الفرصة». سألته ماذا تعني هذه الجملة قال تعني أنه تعهد ووعيد منه بضربي في فترة الفرصة الأولى. وكانت تبدو عليه علامات الحزن والاكتئاب أكثر منها رعبا وخوفا.

الحوار السابق جرى بيني وبين تلميذ في المرحلة الابتدائية أمام مكتب المديرة المساعدة في إحدى المدارس الابتدائية حيث كنت أنا وهو ننتظر الدخول على مكتبها. وأنا في مكتب المديرة المساعدة لمدة نصف ساعة أتاها أكثر من 3 أطفال متهاوشين أو عندهم شكاوى أو مشاكل. صراحة اكتسبت الكثير من الاحترام والتقدير لتلك المديرة على صبرها وطولة بالها. وطريقة تعاملها التربوي والمحترف مع هؤلاء الأطفال ومشاكلهم التي كانت كالنهر المنهمر الذي لا يتوقف.

ما سبق هو فقط عينة بسيطة مما يحدث في مدارسنا الابتدائية. شيء ما حدث لأطفال الكويت صارت ثقافة العنف مترسخة فيهم ولا أعلم السبب هل هو من الوجبات السريعة التي يأكلونها ليل نهار أم من الأجهزة الذكية التي «يجابلونها» من يفتحون عيونهم من النوم إلى أن يغلقوها عند النوم؟.

لا أحد يعلم لكن الأكيد أن طلاب المرحلة الابتدائية ولا أستثني البنات منهم أصبحوا أكثر عنفا ومشاغبة عن الأجيال السابقة حتى أصبح المدرسون والمدرسات يهربون منها الى المتوسطة والثانوية.

برأيي الشخصي وكولي أمر منذ 17 عاما أن أساس كل مشاكل المرحلة الابتدائية هو بقاء الطفل من 7 صباحا حتى الواحدة ظهرا في مدارس الكثافة فيها عالية وهي كذلك مدارس غير مؤهلة لبقاء الطفل كل هذا الوقت فيها فقد تخلت التربية عن دورها في التغذية وتركتها لمقاصف تبيع أشياء غير صحية.. وكذلك بسبب طول مدة اليوم الدراسي تقل همة وعزيمة الطاقم التدريسي فيضعف إشرافهم على الطلبة ويختلط الحابل بالنابل «والقوي الله يقويه والضعيف الله يضعفه».

سيرتاح الطلبة والمدرسون وأولياء الأمور وستخف زحمة الشوارع وأولياء الأمور الذين يرفضون خروج أبنائهم الساعة 12 ويريدون الموعد القديم بالواحدة والنصف بحجة عدم استطاعتهم، الحل موجود يبقى أبناؤهم بالحفظ والصون بالمدرسة في صالة المدرسة تحت إشراف وعيون الأساتذة المناوبين حتى خروج آخر طفل.

نقطة أخيرة: يحكي لي مدرس خبرة 30 سنة أن طفل الابتدائي بعد الفرصة الثانية «يفصل» ويتوقف عن استقبال أي معلومة، فلا فائدة ترجى من بقائه في المدرسة بعد هذا الوقت.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

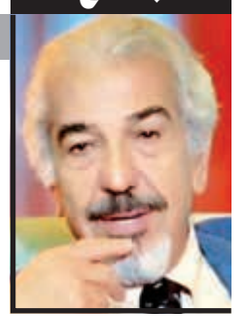

لصوص قانونيون

لست من الميالين إلى أن الموت يغفر خطايا الميت وينقله من خانة الشياطين إلى خانة الملائكة.

وفي رأيي أن الموت لا يطهر صاحبه ولا يغسل آثامه بماء الورد.

فالخطاء خطاء حيا كان أو ميتا، وكل ما يجول في ذهني خلال كتابتي أو حديثي عن ميت هو أنه بات رميما تحت الأرض وفقد حواسه فلا يرى ولا يسمع ولا ينطق، وبالتالي فإن كل ما سيقال عنه لن يصله ولن يكون قادرا على الرد والدفاع عن نفسه إن كان متهما أو مذموما.

وكنت قد قرأت في جريدتنا «الأنباء» عدد يوم 5 فبراير من هذا العام 2018 ما نقلته عن صحيفة اسبرسو الإيطالية من مذكرات رئيس السلطة الفلسطينية السابق ياسر عرفات ولقد اشتملت هذه المذكرات، في حال صحتها، على مخاز ونقائص تلاحق عرفات حتى بعد مماته.

ففي تلك المذكرات نقرأ أنه أخذ رشوة كبيرة من رئيس الوزراء الإيطالي ذي الفضائح الكثيرة والسيء الصيت «سلفيو برلسكوني» مقابل شهادة زور لتبرئة «برلسكوني» من التهمة الموجهة إليه وهي رشوته لبعض الأحزاب الإيطالية.

وكذلك ادعاء «عرفات» بأنه أجبر على الوقوف مع صدام حسين في احتلاله الكويت، وأنه «وبخ» صدام كثيرا وحاول إثناءه عن قراره الخطير!!

وادعى أنه أجرى عدة مكالمات مع صدام للتراجع عن هذا القرار «المجنون»!!

وتفضح المذكرات ما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة «ياسر عرفات» من خطف السفينة الإيطالية «أكيلي لاورو» وقتل الراكب الأميركي اليهودي المقعد لينون كلينغهوفر، وكيف تم الاتفاق بين عرفات و«جولي أندريوتي» وزير الخارجية الإيطالية في حينها بالسماح لمنفذ العملية «أبي العباس» بالفرار لإحدى الدول العربية.

وكذلك جرى الاتفاق بين «عرفات» وإيطاليا على أن تغض إيطاليا النظر عما تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية مقابل أن تمتنع المنظمة عن القيام بعمليات إرهابية على الأراضي الإيطالية.

لعل هذا هو ما يهمني مما نشر، وهو كاف لنسف كل ظن حسن في الساسة، فالعيبُ لم يطل «عرفات» وحده وهو المستأمن على «قضية العرب الأولى» بل طال ساسة أوروبيين أيضا، وهذا يعطينا مؤشرا على أن العاملين في الحقل السياسي في أغلبهم هم لصوص قانونيون!!

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

تناتيش لهجتنا لتعيش

لن، نتجاوزالعم قوقل! كنز معلوماتنا بكل مصطلحاتنا، وكذلك فرسان وفارسات الاختصاص بهذه اللهجة المحلية الشعبية، حيث طغى الإعلام غير الهادف عليها، كما وصفها المرحوم فناننا الكبير الراحل عبدالحسين عبدالرضا بوعدنان، بأنها ضاعت بألفاظ ونطق مسلسلاتنا بوجوه ممثلاتها والممثلين والمذيعات والمذيعين، ومثلهم مراسلو الأخبار والنشرات الجوية وغيرهم، صوتا وصورة دون توجيه وتنبيه للأسماء والمسميات ومخارج حروفها كما هي نطقا كويتيا صرفا، بدليل أحد اللقاءات مع مذيعة متجددة للأسف، لم تتمكن من معرفة الاسم الصحيح لأميرنا الراحل أبو الدستور، سمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم المبارك الصباح، طيب الله ثراه، جنة الخلد مثواه، وإحراج زميلها المقدم بمحاولاته تعديل تلك السقطة الإعلامية، مباشرة على الهواء؟!

وأمثلة مشابهة كثيرة تتكرر بالندوات والمحاضرات واللقاءات الإعلامية والطلابية، وجلسات الديوانية والأسرية وغيرها، تطلب فيها إحدى كلمات اللهجة الشعبية فتبرز لحظات، الاستفسارات عن تلك الكلمة وصعوبة إدراك معناها من قبل شبابنا وشاباتنا دون إدراكها، والرجوع لكبار السن للتأكد منها، معنى وأصلا!؟

وللإحاطة تتردد بعض المسميات والكلمات متداخلة ودخيلة على لهجتنا بسبب تداخل بعض الثقافات الهندية والفارسية والتركية والأجنبية الأوروبية، والأفريقية وغيرها، تعارف عليها أهلنا منذ القدم في رحلات البر والبحر، وقدوم قوافل خارجية للتجارة والعمل والأسفار، ليرددها الاقدمون كلغة محلية تنطق، بيننا ليومنا هذا، وأصولها معروفة لدى مراجعنا العلمية والمختصين بهذه اللغة.

ولهجاتها لابد من تصحيحها جملة وتفصيلا، لسبب جدا هام وضروري، بالتعليم والتربية المدرسية، بغياب مادة قديمة تعلمناها بأجيالنا وهي مادة التربية الوطنية!، وضرورة عودتها لتثبيت معلومات أجيالنا بمدارسهم، لإدراك، فهمها ونطقها، كما يجب وتأكيدها كثقافة وطنية لأجيال تداخلت عليهم معلومات بوسائل متعددة، أفقدتهم هويتهم اللفظية المحلية، فأصبحوا غرباء بين أهلهم، وبني وطنهم، بالمدارس الرسمية الحكومية، ومثلها الأهلية العربية، والأدهى نصف الأجنبية والأجنبية، مع كل الأسف، بلا تحصيل ولا متابعة ولا توجيه، سليم، ليدق، ناقوس الخطر كما نبه إليه المختصون ونجوم الجيل الماضي الذهبي، بميدان الفنون الهادف للتحصيل الأمثل للهوية الكويتية بكل معانيها، أهمها شعبية النطق للكلمة المطلوبة، غالبيتها عربية قولا وعملا لو كنتم تعلمون أصلها وفصلها، طالت أعماركم.

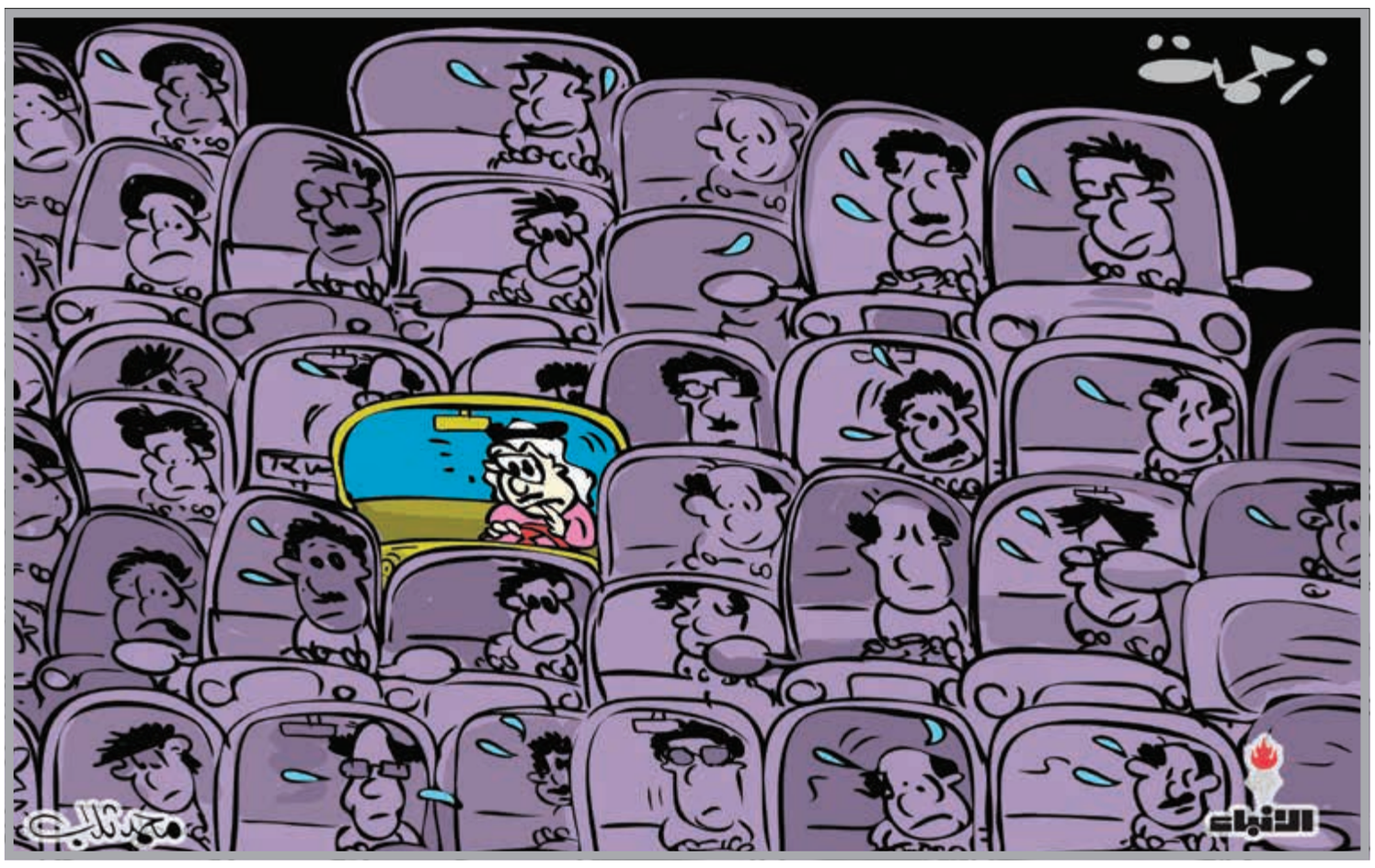

وقفة صحية

د.وفاء الحشاش

الإنسان والموت والحياة

هل فكرت يوما ماذا سيحدث لو أن إنسانا ما أراد الفرار من الموت فبنى برجا محصنا لا يدخله إلا الهواء النقي، ثم أتى بطعام صحي، وبمجموعة من الأطباء من جميع التخصصات تراقب كل حركاته وسكناته هل يموت؟ والإجابة عن هذا السؤال بالطبع. نعم. إن الإنسان مهما أوتي من قوة، ومهما أوتي من علم، ومهما تحصن في قلاع مشيدة، وبروج محصنة، فسوف يأتيه الموت عاجلا أم آجلا يقول تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) (النساء 78).

فالأمر محسوم والأجل مكتوب في اللوح المحفوظ، وعلميا وبعد أبحاث طويلة للعلماء توصلوا إلى أن برنامج موت الخلية يخلق مع الخلية ذاتها، أي أن الموت والحياة مخلوقان سويا، ولولا الموت ما كانت هناك حياة، فالبرنامج الخاص بحياة الخلية مهم، وكذلك ذلك الخاص بموت الخلية، وذلك لأن عملية الموت التي تنظم الخلايا تمكن الجسم من التخلص من الخلايا المصابة بعطل ما، وهكذا يسير برنامج الموت مع الحياة جنبا إلى جنب. وبذلك نستطيع أن نقول: إنه لا يمكن لأي إنسان أو كائن حي يدب فوق الأرض أن ينجو من الموت، لأنه ببساطة الموت يولد من رحم الحياة يقول تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور) (الملك: 22)، فيؤكد المولى عز وجل في هذه الآية أن الموت والحياة كلاهما مخلوق وموجود، وتعتبر هذه الآية سبقا طبيا وعلميا كبيرا، حيث إنها أخبرت بموضوع تلازم الموت والحياة قبل أن يكتشف العلماء ذلك بمئات السنين فسبحان الله!

والذي يجعلك أكثر عجبا وذهولا هو عندما تعرف أن هذا الموت المبرمج للخلايا هو شيء أساسي في حماية الجسم وتكوين مناعة قوية، بل، لولا وجود برنامج موت الخلايا لما استطاع الجسم مقاومة الأمراض، فهو المسؤول الأول عن الدفاعات في الجسم البشري عند مواجهة مرض ما، حيث يتخلص من الخلايا المعطلة والتي لو استمرت في الحياة لأدت إلى إهلاك الإنسان! كما يقوم بتنشيط الخلايا المسؤولة عن مقاومة الفيروسات والبكتريا الضارة، إذن هو لا يقل أهمية عن البرنامج الذي أودعه الله في الخلايا والمسؤول عن حياتها..

فسبحان الله القوي العزيز!

نغم وسط النشاز

@Y_Alotaibii
Yousif.Alotaibi@hotmail.com
يوسف فيصل العتيبي

الذي طال بعده عن وطنه!

مقالي هذا لمن أنهكتهم الغربة، لكل من اغترب ليجد لقمة عيشه، لكل من اتخذوا قرار السفر حتى لا يمدوا ايديهم لغيرهم، وسأوجهه كلامي لهم ولكل اهل بلد ذهبوا اليه نصيحتي الأولى للمغترب: كن على دراسة عادات وثقافة البلد الذي انت ذاهب إليه..

وان أزعجك ما أزعجك منها..

احترم قوانينها ومثل ما قيل «يا غريب كن أديب». راع الله في كل شيء تعمله وان أصبت بنوع من الظلم والقهر من بعض الناس المرضى والظالمة، فتذكر أن من كان مع الله كان الله معه ونصيحتي الثانية للمواطنين لن تشعروا بغيركم حتى تمروا مكانهم واسأل الله الا يذيقكم ويذيقنا ما اذاقهم، ولكن أريد منكم أن تفتحوا قلوبكم وتحكموا عقولكم المغترب يا احبابي: ترك اهله ووطنه يصاب من القهر ما لا يعلمه إلا الله فلنرحمهم ولنعاملهم معاملة البشر لا نفرق بينهم وبين غيرهم لا تظلموهم، ابتسموا في وجوههم قال ﷺ: «إنه من لا يرحم، لا يرحم»، وقال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

و نحن نعلم أن هناك فئة من اهل البلد نزعت من قلوبهم الرحمة وتتكبر على الغير اما من سوء اخلاق او مرض نفسي او بعد عن الدين قال لي اخي مرة عن قصة احد العاملين..

انه توفي والده في بلده ويريد ان يذهب ليحضر جنازته ويأخذ عزاءه..

ولكن رؤساءه بالعمل لم يقبلوا بذلك واصروا على بقائه تفكروا كم من القهر والحزن الذي اصابه؟ كم من الهم والغم الذي نزل به؟ قد تكون هناك لوائح للشركات لا تستطيع ان تستثني أحدا، لكن هناك حالات انسانية يجب مراعاتها إلى هذه الدرجة انتزعت منهم الرحمة وقست قلوبهم؟ إلى هذه الدرجة نتكبر بمجرد أن الله تفضل علينا بشيء ليس عند غيرنا؟ والرسول ﷺ حرم الجنة على من يتكبر فقال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لماذا بعض الناس يقسون عليهم فوق قسوة الايام؟ انا اعلم البعض منكم سيقول ان منهم من يفسد في البلد الذي يعمل به ولكن هؤلاء ثلة قليلة وان بدوا على عكس ذلك.. هناك اسلوب لتعامل مع هذه الحالات شريطة ألا نظلم او نتكبر، ضرب ابن مسعود الأنصاري غلاما له فسمع رسول الله يقول: الله اقدر عليك منه عليه..

فقال: يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال النبي: اما لو لم تفعل للفحتك النار)

واخيرا: وليس آخرا تذكروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنزع الرحمة إلا من شقي».

فاسأل الله تعالى الا ينزع من قلوبنا الرحمة ولا يجعلنا من الأشقياء.

أيام معدودات

خلود عبدالله الخميس

فبراير... ومتلازمتي في الأعياد

عندما أتذكر تلك الأيام أجدني فيها بتفاصيلها، أيام التحرير، كأنه خط مرسوم من الزمن وأنا أعيشه بين الواقع والخيال، وقارعة الألم والأمل الآتي، وأرصفة اليأس من لقاء الموتى وانتظار العائدين بعد غياب الأسر والتهجير.

يوم التحرير، ومتناقضات أفقدتنا ملامحنا الحقيقية، لا نعلم أيبكي «حمد» فرحاً بالتحرير أو حزناً على أسير، وهل تبحث «نورة» بين الوجوه عن ولدها الذي لم يعد إلى البيت منذ أيام وقد انقطعت الاتصالات في الكويت، أو عن أخيها الضابط في جيش الكويت إن كان دخل مع زملائه إلى أرض الوطن حاملاً بشاراته بألوان العلم؟ الوجوه تعلوها الدهشة التامة التي محت تعابير الإنسان الطبيعية في مشهد ما.

فبراير، شهر الاستقلال والتحرير، مناسبتان تضطرانك للتناقض، الاستقلال من وصاية أجنبية، والتحرير من احتلال عربي، كم هي معادلة معقدة بالرغم من وضوحها، الظلم لا دين له ولا قومية ولا جنسية، لأنه ينتمي للشياطين الرابضة في كل عقل لئيم مليء بالشر فقير إلى الخير لا شرف له.

أقعدتُ الكمبيوتر في حضني لأرشوه حتى يعينني على كتابة قطعة ملائمة في فبراير عن الكويت، أتعرفون كم مرة جربت تدليله ومسحت شاشته و«كيبورده» وملأته بالشحن؟

أكثر من خمس مرات فقط لأكتب ما يليق بشهر الاستقلال والتحرير، لأكتب عن الأفراح والسعادة والزغاريد والأعلام المرفرفة والتي سترف لها القلوب إلى آخر نفَس في أجسادنا، أتدرون كم قطعة إيجابية كتبت عن كثير من المواضيع فقط لأعد عقلي للاستجابة لسطر ملحمة الابتسامات وتبادل التهاني وطرق الأبواب بين الجيران للاطمئنان على كل فرد من أسر الكويت، ثلاث قطع ولكنني عجزت عن ترويض تفكيري.

عجزت لأن، كما شاركتكم من قبل بأكثر من مقال وفي غير مقام، لدي متلازمة «الحزن في الأعياد»، وأظنها عضال، العيد يذكرني بمن رحلوا عني حتى صار يومه منسكا للصلاة والأضحية ولكنه خال ممن نحبهم ويحبوننا، لا ملفع جدتي العبق بدهن العود المعتق فأقبَلها عليه قبلة العيد هنا، ولا الظرف الأبيض الذي يحاول أبي زجه في جيبه العلوي «للدشداشة» ليخفيه عني وأشاغبه حتى انتزع عيديتي هنا.

والشيطان الملعون يعمل على وتر الفقد ليحزننا، فتبدأ معركة تتطاير سيوفها وغبار أرضها وأخرج بإرهاق الجهاد والضعف وخور القوة والانسحاب ولكنني أنال منه أيضاً وأنتصر عليه ولله الحمد، وهكذا حتى عيد آخر وفرح آخر.

عجزت لأن السياسة تعبث حتى بأوقات أعيادنا ومناسباتنا الوطنية والتي ما كان عليها أن تمسها وتتركنا في حال من الحيرة ندخل تحدي الصبر بصدور لم تنفع معها الدروع، مثقوبة وتنزف لوطن أضاعت بوصلة الخطاب فيه بين الفريق الطيب والفريق السيء، وكلاهما أبناؤه.

عجزت لأن شيئا مني فاق جزءا مني، وما قبلت التنازل عن مشاركتي معكم في هذا الشهر العظيم لبلدي، فعذراً قرائي لأنني أحزن، سامحوني فأنا أطارح الكلمات هنا، تصرعني مرة وأصرعها أخرى وما زلنا متعادلين ولا توجد ضربات ترجيح في قانون الكتابة.

أكان من اللائق أن يزج مشروع دعم المحتل في نفس الشهر الذي دُحر فيه من أرضنا ؟!.. لا والله.